@ 177 @ من أضحى يتقلب في رضا ا ورسوله وأمسى ثم وجهنا معهم سرية من أعيان الجيش معتبرة ومعهم من الفقهاء والمهندسين من يعتد بهم في رسم تلك المرسى وتخطيطها على نهج القواعد المقررة والأعمال المحررة اقتضى المقام والحال تسبيقها رفقا بعباد ا واعتبارا بأن ا سبحانه قد قضى الغرض ووهبه وأسداه وما تشاؤون إلا أن يشاء ا قل إن الفضل بيد ا وما بكم من نعمة فمن ا ثم أقمنا في المحل المذكور لانتظارهم في تشييد منارهم فإن انقلبوا بالمقصود فالحمد الذي بنعمته تتم الصالحات وإن لم يشفوا الغليل شددنا بحول ا لذلك المرسى عزمات الرحيل وقطعنا تلك المفازات هذا وقد نصبنا قائدا من قواد جيشنا السعيد مختارا من ذوي الرأي السديد وأقمناه بقصبة تيزنيت محل المخزن في القديم بقصد أن يكون إعانة لسائر عمال القطر السوسي من وادي والغاس إلى منتهى وادي نول وكليميم يتفاوضون معه فيما عسى أن يعرض لهم من المهمات ولا سيما إذا كان المخزن بعيدا عن هذه الشرفات بعد ما عرفناهم بأنا أقمناه مشرفا للتفاوض معه وبصيرة على ما قصدنا من فتح ذلك المرسى إيثارا للنعمى ودفعا للبؤسى ففرحوا بذلك فرح الظمآن الوارد والضال الواجد ووقع الإشهاد عليهم بكل ما فصلناه وأبرم عقده معهم على نحو ما رسمناه فكان ذلك تمام العمل الذي قصدناه والمورد الذي أردناه وانتحيناه وا تعالى يخلص في ذاته العمل ويجعل هذه الوجهة المباركة بفضله ومنته من الجهاد المتقبل إنه جواد كريم متفضل غني حليم والسلام في متم شعبان عام تسعة وتسعين ومائتين وألف انتهى كتاب السلطان أيده ا .

وفي أواخر صفر سنة اثنتين وثلاثمائة وألف قام نواب الإصبنيول من مراسي المغرب الأقصى بعد أن أقاموا بها نيفا وعشرين سنة لاستيفاء ما وقع الصلح عليه في حرب تطاوين وكان جملة المال المصالح عليه عشرين مليونا من الريال الكبير وكان السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن رحمه ا قد دفع منه عشرة ملايين معجلة والعشرة الباقية هي التي استوفاها الإصبنيول في المدة المذكورة أقام أمناءه مع أمناء السلطان بمراسي المغرب